الملخص العربى

ان أمراض سوء التغذية الناتجة عن نقص البروتينات والسعرات الحرارية شائعة الحدوث فى البلاد النامية فى المناطق الحارة وتحت الحارة ، اذ يعانى منها حوالى ثلثا الأطفال فى هذه البلاد الذين تتراوح أعمارهم بين ستة أشهر وثلاث سنوات .

وقد ثبتت العلاقة التداؤبية بين هذه الأمراض وبين زيادة القابلية للاصابة بأمراض أخرى فكل منها يمهد ويعزز الآخر .

ومن الثابت كذلك أن الوظائف المناعية سواء الخلوية أو بمحتويات السائل البدنى (الخلطية) كلها يضعف فى الأطفال المصابين بأمراض سوء التغذية الناتجة عن نقص البروتينات والسعرات . ومن ذلك الوظيفة الالتهامية التى تقوم بها الخلايا المتعادلة البيضاء والخلايا الآكلة الضخمة (البلعمية) التى تتأثر فى بعض مراحلها .

والهدف من هذا البحث هو دراسة تأثيرات أمراض سوء التغذية الناتجة عن نقص البروتينات والسعرات على مصل الأطفال المصابين بها وتأثير ذلك على الوظيفة الالتهامية للجهاز المناعى .

وقد قسمت الحالات الى ثلاث أقسام حسب مدى انحراف وزن الجسم بالنسبة للسن عن المعدل المقبول وحسب وجود الاستسقاء (الأوديما) أو عدم وجوده طبقا لتصنيف ويلكم سنة ١٩٧٠ .

وقد تم فى هذا البحث قياس الأجسام المناعية (أ ، ج ، د ، م ، اى) ، والعنصر الثالث من المكمل ، والمركب المناعى الدائر ، والأجسام المضادة لكل من فيروس الحصبة وسميات ميكروب التيتانوس فى المصل ، بالاضافة الى تأثير المصل على القدرة الالتهامية للخلايا البيضاء .

وقد جاءت نتائج البحث على النحو التالى :

* ارتفاع مستوى الأجسام المضادة " م ، أ ، اى " فى مصل أطفال سوء التغذية ،

مع وجود علاقة سببية بالالتهابات والعدوى المصاحبة للمرض ·

* ارتفاع مستوى الجسم المناعى " د " فى مصل أطفال سوء التغذية ، ولكن دون علاقة سببية بالعدوى المصاحبة ·

* انخفاض مستوى العنصر الثالث من المكمل فى مصل هؤلاء الأطفال ، وقد لوحظ زيادة الانخفاض فى الحالات التى صاحبتها عدوى شديدة ·

* ارتفاع مستوى المركب المناعى الدائر فى مصل هؤلاء الأطفال مع ما صاحب ذلك من تأثيرات سلبية على القدرة الالتهامية للخلايا البيضاء وانخفاض مستوى العنصر الثالث المكمل حيث يعمل المركب المناعى الدائر كمفجر لعملية استهلاك العنصر الثالث المكمل فى المصل ·

* انخفاض مستوى الأجسام المضادة لفيروس الحصبة فى مصل كل أطفال سوء التغذية·

* عدم تأثر الأجسام المضادة لسميات ميكروب التيتانوس فى مصل هؤلاء الأطفال ·

وقد خلصنا من هذه النتائج الى الآتى :

— وجود التأثير السلبى لأمراض سوء التغذية الناتجة عن نقص البروتينات والسعرات على الوظائف المناعية الخلطية (بمحتويات السائل البدنى) لمصل الأطفال المصابين بهذه الأمراض، وأظهر ما يكون هذا التأثير على مستوى العنصر الثالث من المكمل والأجسام المضادة لفيروس الحصبة ·

— تزداد حالات سوء التغذية الناتجة عن نقص البروتينات والسعرات سوءا فى وجود الالتهابات والعدوى المصاحبة التى تؤدى الى انخفاض مستوى الأجسام المضادة لفيروس الحصبة وسميات ميكروب التيتانوس ·

— يستحب تأخير اللقاح والتحصين ضد الحصبة لهؤلاء الأطفال المصابين بمرض سوء التغذية الناتج عن نقص البروتينات والسعرات لحين شفائهم ·

— لا يزال الدور الذى يلعبه المركب المناعى الدائر فى الاصابة بسوء التغذية الناتج عن نقص البروتينات والسعرات، لا يزال هذا الدور فى حاجة الى مزيد من البحث·

- وكذلك لا نزال فى حاجة الى مزيد بحث لكشف الدور الذى يلعبه الجسم المناعى " د " فى مثل حالات الاصابة بمرض سوء التغذية الناتج عن نقص البروتينات والسعرات ·

- والمجال لا يزال واسعا للبحث فى العلاقة التداؤبية بين الحالة المناعية للأطفال المصابين بأمراض سوء التغذية الناتجة عن نقص البروتينات والسعرات الحرارية وبين ما يصاب به هؤلاء الأطفال من التهابات وعدوى مصاحبة لسوء التغذية ·